واضطلا اللسان مرجع بيان ... فواعد تحتفل كالبنيان
وبعد هذا الاصول والابواب ... حسبما بينه لنا الكتاب

الفصل الاول في صور النفس الموجودة مع الجسم

وحاصل المنقول ان النفس لا ... ان شئت ان ازيل عنها اللبسا
لطيفة من نفخة وجلا ... تطلب الجسم لمنتهى الاجل
قد انبعثت من عالم نوراني ... واشتغلت منه بجسم فاني
تمشي مع الجسم الكثيف شوهد ... لحكمة تشقى بها وتسعد
فراها طاهرة في حال جسمها ... جاهلة بذاتها ونفسها
فلا ترى من ذاتها شيئا سوى ... ان اوتيت العقل من قبل القوى
واشتهت من موجه خلاع ... لم يزل ملا تخلف من الاطماع
حتى اتم الله نور الخو ... لعينه يشي بلا الضير
وطلعت في افقها شمس النهار ... وانجلت الظلمة عن كل جوار
حينئذ تبصر جسمه وما ... من كل ما لا ينبغي له انعدما
كذلك النفس بهذا الجسم ... قد حجبت بالجهل عن العلم
فلا تشتت في جبلها بذاتها ... والميل للشهوة في صفواتها
فبلا عن الحق بها الباحث ... وحبت بكل شيء زائل

فلا

فلا تشتغلن بالشهوة الفريد ... وزكت حيا ثمها اذ جنح
وصلت العرش في منع اهلا ... وفي رجوعها الى مقرها اهلا
تحيت من كل شيء جميل ... واشتملت بحجة الجسم الثقيل
ثم اذا افست بظلام النوم ... مكسوة بحجب من الجسم
محجوبة في ظل هذا الجسد ... في كون من اجلها وكدر
اذ نسبت من عالم التحول ... فعاد بلا كدر لها بذا الاطل
وصورا عقلية مجردة ... بصورة طيبة فطلعت
لكنها ان رجعت الى تهذيب ... راضية وان تبعث عن جسمها
تخلصت من موحل التشكيك ... واتصلت بالعالم العلوي
تسأل بعد الهداية التي ... تفضي بها الى نعيم الجنة

الفصل الثاني في بيان صيغتها الى وبال

وان ادعى النفس مع ذا الجسد ... قل اي حاكم علم بلا
تمتري به رياسة تقوم بها ... حر ابها الجسم التي تشغلها
ثم اذا ازلت الى التراب ... بجمعها من نومها الحي
تعرفت من شغلها الجسمي ... وتعرفت للعالم العلوي
فلا طلعت بقوة الخيال ... من عالم الغيب على مثال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1